

الألفاظ المهموزة وعقود الهمز

الشام مثلا يكتبون الهمزة في بعض المواضع على غير ما يكتبها أهل مصر مثل رؤوس رؤس
رءوس ومسؤول مسئول وشؤون شئون وقرؤوا قرأوا وقرأ قرأا .
ولا شك أن توحيد قواعد الكتابة أجدى وأقوم وأن أولى خطوات التوحيد أن نعود إلى الأصول
والأحكام نحييها وندرسها ثم نأخذ بما هو أكثر اطرادا وأيسر فهما وتطبيقا .
ولست أكتم أنني بعد ان حققت رسالة عقود الهمز لابن جني وجدت بعض ما يجدر بي أن أقف
عنده وان أعيد النظر في فهمه .
ولست أكتم أيضا أنها كانت وقفة مفيدة علمتني ما لم أكن أعلم وهدتني إلى فهم جديد لم
افطن له من قبل .
ومن هذا الذي تنبهت عليه مفهوم حذف الهمزة في الخط وهم مما يعبرون عن ذلك وهم يتحدثون
عن قواعد كتابة الهمزة وتواضعوا على أن الهمزة تحذف من الكتابة أو من الخط في بعض
المواضع وكنت أفهم من ذلك أنهم يريدون الحذف إطلاقا فهمت ذلك وقلته وكتبته في بعض ما
نشرت ثم داخلني الريب فيما فهمت فعدت إلى الموضوع أتبعه في مصادره وإلى النصوص
أستقرئها وأعارض بعضها ببعض فتهديت إلى ما أعتقد أنهم أرادوه وقصدوا إليه .
لقد كنت أظن أنهم حين قالوا مثلا إن الهمزة تحذف إذا وقعت متطرفة وكان قبلها ساكن
مثل البدء والجزء والشئ والنوء فإنما أرادوا